مراد الله فيه لكونى ما شهدت ♦ فاسلام تبدّى بقولى قد سلمت ♦ به من كل سوء به ايضا نعمت ♦ و
الايمان خفى ولكن ما كتمت ♦ واحسان اراه بتشبيه فقلت ♦ تعالى عن شهودى لانى قد جهلت ♦
بان الحق فيه وحقا ما قصدت ♦ وعلمى شاهد لى بانى قد شهدت ♦ قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان وورد فى الخبر الصحيح الفرق
بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية او كالرؤية
فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فمن جمع هذه النعوت وظهرت عليه
احكامها عم تجلى الحق له فى كل صورة فلا ينكره حيث تجلى ولا يظهره فى الموطن الذى يجب
ان يخفى فيساعد الحق لعلمه بارادته لعلمه بالموطن وما تستحقه فما اشرف هذه المنزلة لمن تدلى
عليها من شرف فهو المؤمن للمؤمن والمحسن للمحسن وهو المسلم للسلام فان الحق اذا فعل ما يريده منه العبد
فقد انقاد له فيقول العبد رب اغفر لى فيغفر له لانه صادق فى قوله هل من مستغفر فاغفر له
فلقد فات الناس خير كثير لجهلهم وما توغلوا فيه من تنزيه الحق حتى اكذبوه ولهذا قال يا اهل
الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلولا ما علم ان
العالم يعلمه ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فحاجة الحق فى نفسه الى ظهوره من حاجة المظهر له
الى اظهاره فان الحق قد حجر علينا اظهار الحق فى مواطن كالغيبة والنميمة وكتم الاسرار وكلها
حق ممنوع الظهور فى الكون القولى لا فى عينه من حيث هو صفة لمن قام به فهو الظاهر
الخفى فالاحسان من الحق رؤية ومن العبد كانه والايمان من الحق والخلق على حقيقته وكذلك الاسلام
عند العارفين به غير انه لا يقال فى الحق انه مسلم فما كل ما يدرى يقال ولا كل ما يشهد يذاع
صدور الاحرار قبور الاسرار والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **الباب الحادى
والستون واربعمائة فى معرفة منازلة من استدللت عليه كنفى فهو من ضنايني
لا يعرف ولا يعرف** ♦ ان الضنائين عند الله فى ستر ♦ مخدرون فلا تدرى ولا تدرى ♦ بغار
منهم عليهم مثل ما حجبت ♦ بين الليالى صونا ليلة القدر ♦ فلا يراها سوى من لا يقيده ♦ نعت
يجرده من عالم الامر ♦ تبدو لناظره من خلف زافره ♦ من اول الليل حتى مطلع الفجر ♦ قال
الله تعالى حور مقصورات فى الخيام وهم العارفون المجهولون فى العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم

مايعرفون

ما يعرفون به وهم لا يشهدون فى الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدونه عالما ♦ فالحق
سار ولكن ليس يدريه ♦ الا الذى قال فيه انه فيه ♦ فما سترهم الا ما هو مشهود للعامة و
الخاص فالعالم يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حسا وهؤلاء يشهدون الحق عينا
ويشهدون العالم ايمانا لكون الحق اخبرهم ان ثم عالما فيؤمنون به ولا يرونه كما ان العالم
يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق بحق وهم فى مقعد صدق فيما تحققوا به فان قيل
لهم فقولكم بالشاهد والمشهود فرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد ذاتك بذاتك فانت غيرك
وكلامهم فى هذا كله مع الحق شهودا ومع الايمان بان ثم عالما ادبا وايمانا فهم المؤمنون حقا
والعلماء صدقا وهذا بعض ما وقفنا عليه من منازلات الحق فانها اكثر من ان يحصرها
عد او يضبطها احد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
وهذا نحن بحمد الله ومعونته والهامه نشرع فى الاقطاب والهجيرات التى كانوا عليها ابتغى
بذلك الاعلام بانه من عمل على ذلك وجد ما وجدوا وشهد ما شهدوا واذ بنيت
كتابى هذا بل بناه الله لا انا على افادة الخلق فكله فتح من الله تعالى وسلكت فيه
طريق الاختصار ايضا عن سؤال من العبد ربه فى ذلك لانه لا يقتضى حالنا الا الابلاغ ما
امر الحق بتبليغه ويفعل الله ما يشاء انتهى السفر السادس عشر من نسخة الاصل
ونتلوه ان شاء الله الباب الثانى والستون واربعمائة فى الاقطاب المحمديين
ومنازلهم ♦ والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اجمعين

يلوح الخط فى القرطاس دهرا ♦ وكاتبه رميم فى التراب

تمت النسخة الشريفة الميمونة المباركة المسمى بالفتوحات المكية على يد العبد الضعيف النحيف
العاصى الجافى الجانى المحتاج الى رحمة الله الملك اللطيف الخبير الخالق البارى
عبد الرحمن بن محمد بن محمد حسين القاينى فى اوايل شهر ربيع الثانى
سنة احدى وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية عليه وعلى آله و
اصحابه الف الف صلوة وسلام وتحية فى كل غدوة وعشية
آمين

اللهم اغفر لكاتبه ولمن نظر فيه ولجميع القادر

والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولجميع المؤمنين يا قاضى الحاجات ويا مجيب الدعوات

Copyright © King Saud University